اهل الطائف فاقد اخذ على عيون قريش عند
خروجه الى الجبل نور وامدّ عنه سيف غورث
وحجر ابى جهل وفرس سراقة ولئن لم يقه من
سحر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم من سم
اليهودية وهكذا سائر انبيائه مُبتلى ومُعافاً
وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم فى هذه المقامات
ويُبين امرهم ويتم كلمته فيهم وليتحقق بامتحانهم
بشريتهم ويرفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم
لئلا يضلوا بما يظهر من العجائب على ايديهم ضلال
النصارى بعيسى بن مريم وليكون فى محنتهم تسلية
لاممهم ووفور لاجورهم عند ربهم تماما على الذى
احسن اليهم قال بعض المحققين وهذه
الطوارى والتغييرات المذكورة انما تختص باجسامهم
البشرية المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة
بنى آدم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم فمنزهة
غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملأ
الاعلى والملائكة لاخذها عنهم وتلقيها الوحى
منهم قال وقد قال عليه السلام ان عينى
تنامان ولا ينام قلبى وقال انى لست

كهيئتكم انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين
وقال لست انسى ولكن انسى ليستن
بى فاخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه
وظاهره وان الآفات التى تحل ظاهره من
ضعف وجوع وسهر ونوم لا يحل منها شىء
باطنه بخلاف غيره من البشر فى حكم الباطن
لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه و
قلبه وهو عليه السلام فى نومه حاضر القلب
كما هو فى يقظته حتى قد جاء فى بعض الآثار
انه كان محروسا من الحدث فى نومه لكون قلبه
يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا جاع
ضعف لذلك جسمه وخارت قوته فبطلت
بالكلية جملته وهو عليه السلام قد اخبر انه
لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم بقوله لست كهيئتكم
انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين وكذلك اقول
انه فى هذه الاحوال كلها من وصب ومرض و
سحر وغضب لم يجر على باطنه ما يخل به ولا
فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به
كما يعترى غيره من البشر مما ناخذ بعد فى بيانه

ونبين امرهم

وليتحقق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)